العدد 1592 - السنة السادسة
الجمعة 12 شعبان 1434 - الموافق 21 يونيو 2013
Friday 21 June 2013 - No.1592 - 6th Year

مسارح

الإعلام يعم والشعر يخص

صناعة النجم هي غاية تتسابق لها المطبوعات وخصوصاً المجلات التي تحاول أن تُصدر للجمهور كل شاعر تجد فيه التمييز وتجده مطلباً لجمهور الشعر وهذا ما تسعى له المجلات وما جعلته هدف لها ليكون هذا الشاعر « الدجاجة» التي تبيض ذهباً يعود للمجلة من خلال التسويق والانتشار وبالطبع ارتفاع أرقام المبيعات الشهرية ومن بعد ذلك يكون هذا النجم المطلب الجماهيري لإقامة الأمسيات والتي من خلالها تزيد شعبية المجلة وانتشارها أولاً ومبيعاتها دون شك ، لكن هذه الميزة بدأت تخفت في الفترة الأخيرة فلم تعد المجلات هي المصّدر الأوحد للشعراء النجوم فقد حاولت القنوات المختصة بالشعر والموروث كما تطلق على نفسها حاولت أن تنافس المطبوعات والمجلات على وجه الخصوص من خلال «صنعة» صناعة النجوم لكن هيهات فقد كان الفشل مصيرها ولم تستطع رغم الإمكانيات التي يملكها البعض من هذه القنوات وكأن صناعة النجم تحتاج لجمهور غاوي قراءة، هل بالفعل استطاعت المجلات أن تسيطر على هذه الصنعة ؟ أملك جواب يخصني وحدي ربما ستجدونه في القريب من خلال مقال آخر يكون أكثر تفصيلاً وحتماً لن يطول الانتظار لكن ماذا عنكم هل تجدون هذه الفكرة مازالت سائدة أم هناك من سحب البساط الذي كانت تسيطر عليه المجلات؟ مع مراعاة كلمة «كانت» السابقة التي توحي وتفشي بسر إجابتي حول السؤال .كما أننا يجب القول بأن النجم يختلف عن الشاعر من حيث المضمون ومن حيث الإمكانات الشعرية التي تجعل منه متميزاً في مجاله والارتكاز بالطبع يكون على الأسس الشعرية الواضحة والتي منها المفردة السلسة المفهومة والصور الشعرية المبتكرة والصياغة التي تميز الشاعر عن غيره وبالطبع القافية واختيار الموسيقى المناسبة لفكرة القصيدة وتراكيبها ، هذه بعض المعايير التي تساهم بشكل كبير في تميز الشاعر وتصنع منه شاعر أولاً ومن ثم يحظى بواسطة معينة تجعله ينتشر بشكل أكبر وهنا تكتمل الصورة بشكل كبير وتجعلنا أكثر دراية بالتفريق بين الشاعر والنجم والجمهور يبدو وكأنه قريب من الوعي ومن القناعة بأن النجم ربما يخفت ويختفي بزوال المسبب بهذا النور أما الشعر والشاعر الحقيقيين سوف يبقيان طويلاً وربما يخلدان .... ودمتم
أكشن :

- أكتب دائما من اجل المسارح

فهل هي حقيقة بأن الحياة مسارح ؟
ومن عليه إثبات ذلك ؟
سؤال لجمهور أريده أن يُثبت وعيه
أنتظره بشغف دائم

بدر الموسى
@b_almosa

مختطفات

الوسائد الخاوية !

حين يرتوي الماءُ .. بي
يقرأُ تعويذتَهُ
فتشتعلُ .. الشمسُ
فوقَ رؤوسِ أصابعي
تنهضُ المآذنُ
يتفتّقُ .. صدرَ الليلِ
يدُسُ رأسَهُ على صدري
مستعبِداً .. لي
حلماً - يطولُ -
والوسائدُ - خاويةٌ -

مها العيسى
شاعرة سعودية

بين سطرين

جذور الأدب الحجازي

لكل أدب تاريخه وجذوره التي يستند عليها وفي هذايقول الدكتور عمر الطيب الساسي في كتابه «الموجز في تاريخ الأدب العربي السعودي : منذ أن اطمأن الناس وهدأت النفوس وسعدت بتوحيد أقطار هذه البلاد وتثبيت الأمن في ربوعها، اتجه الجميع إلى العمل المثمر، كل في ميدانه، فوحد مجموعة من الأدباء جهودهم، واشتركوا في تجميع الآثار الشعرية والنثرية، وإصدارها في كتاب، فكان ذلك هو أول إصدار أدبي طبع ونشر بعد توحيد هذه البلاد، وحمل ذلك الكتاب عنوان «أدب الحجاز»، وأصدره محمد سرور الصبان في شهر شوال سنة 1344هـ حاملاً آثاراً شعرية ونثرية لمجموعة مؤلفة من خمسة عشر أديباً شاباً آنذاك، ووصفه ناشره، محمد سرور الصبان «رحمه الله» بأنه: « صفحة فكرية من أدب الناشئة الحجازية» ، كما كتب في تقديم الكتاب يقول: « أقدم بين يدي القارئ الكريم صفحة فكرية من أدب الشبيبة الحجازية، شعرها ونثرها لهذا العهد، ولأول مرة في التاريخ الأدبي لهذه البلاد، بعد فترة طويلة، وقرون كثيرة، قضى بها سوء الطالع، أن يكون علم الأدب فيها غريباً، والأدب مبتذلا « .

ويذكر محمد علي مغربي في كتاب «أعلام الحجاز» : إننا نستطيع أن نؤرخ لظهور الأدب الحديث في الحجاز بظهور كتابي «أدب الحجاز» و «المعرض» اللذين أصدرهما المرحوم الشيخ محمد سرور الصبان وهما مجموعة مقالات وقصائد لأدباء الحجاز في ذلك العهد وقد شارك فيهما الأستاذ عواد رحمه الله مشاركة واضحة وكذلك بظهور كتاب«خواطر مصرحة» للأستاذ محمد حسن عواد وهو كتاب مستقل بذاته وجميع هذه الكتب ظهرت في النصف الأول من الأربعينيات وفي أوائل العهد السعودي عام 1345هـ ولقد كان الأدب والشعر في هذه البلاد في حالة ركود تام والأدباء الذين ظهرت بعض آثارهم من قبل كانوا أدباء تقليديين إن صح هذا التعبير فالنثر تضيع معانيه بين ثنايا السجع، والشعر تغلب عليه المحسنات البديعية التي تحفل بالمبالغات والاستحالات، والجو الأدبي يخيم عليه الركود. وفي ذلك الوقت بدأ شباب مكة وجدة ممن تعلموا في مدارس الفلاح خاصة يفتحون عيونهم على ما تحفل به الصحف المصرية من نثر وشعر وما تنتجه المطابع العربية من ثمرات القرائح والأفكار لأدباء العرب في مصر وسوريا ولبنان بل وفي المهجر فقد كانت هناك الرابطة القلمية ولها مجلة تصدر في نيويورك وكانت تنشر آثار الأدباء السوريين واللبنانيين المهاجرين في أمريكا كما تطبع مؤلفاتهم ومن أبرزهم جبران خليل جبران وميخائيل نعيمة وايليا أبو ماضي وغيرهم.

وكانت هذه الصحف وتلك الكتب بما تحتوي عليه من أفكار وما تضمه من آثار تجد صدىً عظيماً في نفوس الشباب المتعطش للعلم والراغب في تجديد الحياة في جميع مجالاتها، فلما أتيح لهؤلاء الفتية من المتعلمين أن يعبروا عن رغباتهم وأفكارهم كان هذا التعبير ممثلا أولاً في الكتابين اللذين أصدرهما المرحوم الشيخ محمد سرور الصبان وهما كتابي «أدب الحجاز» و«المعرض» وفي كتاب الأستاذ محمد حسن عواد «خواطر مصرحة».

وأختم مقالي هذا بذكر عدد من الأدباء الذين كان لهم بصمات واضحة في مسيرة الأدب في الحجاز :«حمزة شحاتة ، محمد حسن فقي ، طاهر زمخشري ، أحمد عبد الغفور عطار ، مصطفى زقزوق ، حسن عبدالله القرشي ،محمد حسن عواد ،عبدالله الجفري، حسين عرب ، يحي توفيق حسن ، عزيز ضياء »

نجاة الماجد

الشعر بين الحاجة والبجاحة ..!

التعبير مطلب أساسي للعيش وللثقة وللسمو بالنفس وللتعايش مع الآخرين والتعامل مع الأشياء والمعطيات

التعبير بالكلام وبالحركات والإيماءات والتصرفات التعبير بالكتابة .. بالشعر.. بالنثر ، بانسكاب مدد الحروف على الورق على أي نسق كان وأي بحر تسكن أمواجه الشعر من أعذب ماتُعبر به النفس

فهو سلاح ذو كيان لايملك حدود هو وطن ومنفى وبخل وكرم ، تجتمع تناقضات الكون في بحوره وأغراضه ، قد يجرف صاحبه لقاع سحيق وقد يعلو به لإرتفاع شاهق هو كالفيضان كالبركان كالشمس كالوهج كالسماء كالغيوم كالشطئان كالسفينة كالمرسى هو حالة علو وإرتفاع وصفاء ونقاء متى ماوجه نحو السمو والخير والمصداقية والتلقائية ، ينساب كجدوال مياه صافية عذبة تنساب في عمق الروح وتستكين

الشعر من أعذب الفنون فهو خيال وواقع وحلم وحقيقة وصخب وهدوء تغنى به الأقدمون وترنم به المعاصرون وطرقوا فنونه وأبدعو في سكبه في قوالب متعددة

لكن مايفعله بعض شعراء عصرنا الحالي يحتاج لوقفة تأمل وربما بعض عتب وكثير من حسة فالبعض وظف الشعر لـ أهوائه ونزواته

فتحول من حاجة إلى بجاحة وكيف لايكون ذلك وهو يتشدق بغزل فاحش وبوصف فاضح وبعصبية جاهلية وقبلية مبالغة متناحرة تدوس كل غيرها أفلتو زمام مشاعرهم لتلك الأغراض الدنيئة وسخروا موهبتهم وفكرهم لخدمتها متناسين أن الشعر أمانة ومسؤولية يجب أن يُسخر لعلو أنفسهم وهمتها ونشر الخير والقيم الحسنة ولإنه ثروة يجب أن يُعتنى به في الحياة ليكون مفخرة وسيرة حسنة بعد الممات

خاتمه ..

أكتب ماشئت وتفنن فيما عشقت ، لكن عليك أن تراعي ربك ثم ضميرك وماعداهما لك تجاوزه وبسرعة مجنونة .

ديم الفيصل
@deemalfaisal

الفجـــر

حين تشنقنا الأحلام ....!

هناك أحلام نشنقها كي لاتكبر وتترعرع وتصبح أشجارا تعانق ثمارها ....!! أحلام تثقل على تفكيرنا وحواسنا ، تدفعنا لنرتشف الطموح حتى الثمالة ...!

حين تكبر فينا الأحلام وتتفرع في كياننا ، وتصبح هي والدم توأمان يسيران جنبا إلى جنب في أودية الأوردة فإننا نختنق ... نختنق حين يصبح أكسجين الأمل مشبع بثاني أكسيد المستحيل ... اختناااااق ..... صرخة تدوي في الأعماق تتشظى لها جدران الفؤاد وتعربد كل الذكريات وتتخبط في بعضها تريد أن تعرف طريقا إلى أعشاشها لتشعر بالأمان

الأمان الذي نفتقده حين ترتسم ابتسامة اغتصب منها دفئها وعادت مجرد خطوط على جدار الوجه تختلف في اتجاهها حين تشد الشفتين بكل برود

البرود ... صقيع ... ثلج ...مرض ... وعدوى تجمد مشاعرنا وتدخلها في موسم سبات لانهاية له ؛ تجعل شمس كياننا مصابة بارتعاش تفقد على إثره وهجها ؛ لأن خلاياها أصابها الزهايمر ... التبلد والجهل بحقيقة مشاعرنا ...!

مشاعرنا ... !!أسلاك لا مرئية تشدنا وتشد إلينا ؛ لتجعل للحياة معنى وللتنفس هدف يعطر بنسماته عشب الشوق الجاف الذي تحرقه أيادي المستحيل .... للأحلام طعم المرارة حين تتحول إلى رعد يقصف مهجتنا كلما حاولنا أن ننسى ...!

ننسى ...!!

آه من ذلك النسيان ، تلك المحاة التي تلاحق أعذب الذكريات ، تحاول أن تمحوها من ذاكرتنا . كما طفل في الروضة ممسك بيده اليمنى قلم رصاص وبيده اليسرى ممحاة يلعب على الورقة يخط خطوطا ويلاحقها بممحاته وهو يضحك ظنا منه أنه يقلد - تلك المسماة حكايات طوم أند جيري - آآآه من رسوم رسمت معالم جيل ومازالت ترسم معالم جيل آخر ...!!

إن ذاكرتنا أحيانا تشبه الخلاط حين تمتزج الفواكه في بطنه ، يطحنها لنصبها في كؤوس نتذوق منظرها الخلاب بألوانها الزاهية قبل أن نرسلها بشغف دون تأشيرة إلى أول محطة من محطات الجهاز الهضمي .

المحطة ، المحطات ... صارت تحاصرنا من كل الاتجاهات ، في البيت في الأسواق و حتى في المطاعم ترى الشاشات معلقة على الجدران أو في زوايا، زوايا تشكو ضجيجها وصخبها ، زوايا سرق منها سكونها وهدوءها ، هدوء كسرت معالمه فضائيات ...تتزاحم لتتصدر وتحتكر مساحات تلك الشاشات لتفرغ ما في جعبتها في عيون المشاهدين ومن ثم ينتقل الأثير الملوث إلى عقولهم .... حتى أصبحت بعض الأمهات إن أردن أن يتخلصن من صراخ أولادهن ؛ يثبتن الطفل أمام شاشة تصيب عيناه بالدوخة ؛لما يراه من سرعة الانتقال ما بين عالم البحار وعالم الأقمار وعالم السهرات وعالم المسلسلات وعالم الأكشن المصدر لثقافة العنف وعالم طوم وعالم البوكيمون إلى عالم الرجل العنكبوت حتى صار تفكير الأطفال يشبه خيوط العنكبوت ...» إن أوهن البيوت لبيت العنكبوت « ... تفكير هش يتفتت كما يتفتت الطين حين يتشبع بالجفاف ...!

أصبح الطفل والشاب والمرأة والرجل الكل يحلم أن يصبح - نجم... ستار - ... يحلم .... !!

شتان مابين أحلام وأحلام ....!

أحلام تحيي أمة وأحلام تقتل أمة ....!!

هل نجيد أن نحلم ...؟ !! لنحيى بأحلامنا كي تحلم أحلامنا بنا ...!!

فجر عبد الله